

STATE OF QATAR

National Council for Culture, Arts and Heritage
Department of Culture & Arts

دولة قطر

المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث
إدارة الثقافة والفنون
قسم المسرح
وحدة التوثيق

فرقة مسرح قطر الاهلي
استمارة مسرحية

اسم المسرحية : الطفني والاميرة ☆ مسرحية رقم (١)

تأليف : قصة : عبدالله علي خليفة ☆
تأليف مسرحي : عبدالرحمن الطناعي

إخراج : عبدالرحمن الطناعي

إنتاج وتقديم : فرقة مسرح قطر الاهلي ☆

مكان العرض : مسرح بنحمد مسرح كنفان بالكويت ☆ مسرح الحمامات تونس ☆

تاريخ العرض : ١٩٧٨/٥/٢ ١٩٧٨/٧/١٨ ١٩٧٨/٦/٢٨

عدد العروض : ٤ عروض

عدد الرواد : ٥٩. متفرج

ملاحظات : ☆ مسرحية (الطفني والاميرة) هي اول مسرحية تقدم باسم

مسرح قطر الاهلي

☆ عبدالله علي خليفة روائي بحريني

☆ مسرح قطر الاهلي : هي فرقة يشرع عليها قسم المسرح بإدارة الثقافة والفنون
ويشجع أعضائها من الفروع المسرحية

☆ اول مسرحية قطرية تعرض بدولة الكويت

☆ شاركت المسرحية بمهرجان الحمامات بتونس

عرض واحد بمدينة الحمامات ١٩٧٨/٦/٢٨ عرض واحد بمدينة المنستير ١٩٧٨/٧/٣

عبدالله
وحدة التوثيق

المنستير

كرامه قطر الاهلى
خزنة المسرح القطري
ناشر شعاع العرب

" المغني والاميرة "

الدرج ١٩٧٨
المدينة ١٩٧٨

تأليف / عبد الرحمن المناعي

عن قصة المغني والاميرة للكاتب / عبد الله علي خليفة
المنشورة بالجزء الثاني من " كتابات ٧٦ " الصادر عن دار الفهد
للنشر والتوزيع الصفحات من ٥٠ الى ٥٥ .

////////////////////////////////////

الفناء ليس طريقا انه جدول تتساب منه

بقايا الجراح فتطهر الروح .

المغني

////////////////////////////////////

انك تعرف كيف تحفر في قلب من

يسمك جروح تسكنها اوجاعك .

الاميرة

////////////////////////////////////

تدور جميع احداث المسرحية بساحة حي قديم يدعى باب الحماريين

حيث أن جميع سكانه يعملون ناقلي امتعة بواسطة الحمير .

يتوسط المسرح بيت متداعي بدون باب ، دكان ينبعث منه نور ضئيل

وضجيج مستمر ، بيوت أخرى ، بئر ، طريق تؤدي الى الخلاء واخر

الى اليمين يؤدي الى المدينة حيث ينبعث منه نور قوي وزقاق ضيق

بوسط اعلى المسرح يؤدي الى داخل الحاي .

تم عرض هذه المسرحية في قطر والكويت وتونس
في قطر على خيمة مسرح بنجمة بتاريخ ١٩٧٨/٥/٢٤ عرضها
في الكويت على خيمة مسرح كينفاه بتاريخ ١٩٧٨/٧/١٧ عرضها
في تونس على خيمة مسرح حمامات بتاريخ ١٩٧٨/٧/٢٨ عرضها

عبد الله المناعي

الفصل الأول

// ليلة من ليالي الشتاء وساحة الحي خالية الا من نصار وهو رجل معتوه لا مأوى له سوى الساحة حيث افترش الارض وراح يردد كلمات لا معنى لها .. اصوات خافته تتبعث من الدكان ترافقها ضحكات عالية تبدد صمت الليل المغم على الحي ، يقترب من الدكان بحذر شديد رجل يسير ببطء يعود الى حيث جلس نصار ينظر اليه بألم وبنفسه تدور عدة اختيارات ينبذها ويعود من حيث اتى بعد أن ينظر الى الطريق المؤدية الى المدينة بخوف وترقب .. //

نصار : لقد حاول أن يمسكي لكنه تراجع لا يستطيع انه يخاف الفالج داء الخشب والبرد كلها تعني التجمد .. // يدخل رجل اعرج يتجه الى الدكان ولكنه يعود الى نصار //

الرجل : نصار الا تزال تلتحف السماء في هذا البرد القارس سوف اقول لك تعال معي الى الدكان حيث الدفء ولكك ستنظر الي ولن ترد لذلك لن اقول لك ذلك .. // يدخل رجل هائج يمسك بالاعرج بعنف //

الرجل ٢: لقد وقعت في يد ايها اللص الحقيير

الرجل : ماذا تقول ايها المجنون انا لص انا لص

الرجل ٢: من الذي سرق علف حماري سواك

الرجل : انا انا سرت علف حمارك ؟

الرجل ٢: لن اتركك تذهب هيا معي

الرجل : ماذا حدث لك يا صديقي ! أنت متأكد من اتهامك لي بالسرقة

الرجل ٢: ومن سواك هيا هيا

الرجل : ولكنني لم أدنو من حضيرة الحمير

الرجل ٢: كذب لم يكن سواك

الرجل : ومن قال هذا

الرجل ٢: أنه ...

الرجل : أجب... من ها ؟

الرجل ٢ : لا داعي لذكره ولكني متأكد من سرقةك لعلف حماري

الرجل : مهلك يا هذا انك تبني اتهامك على أقاويل باطلة

الرجل ٢ : لا داعي للانكار عيا معي هيا

// يدخل شيخ جليل ملتحي يسير ببطء ويدو عليه الكأبة لا ينظر الى

احد //

: ها قد اتى عمنا ابا الخير ولا بد لك من الاعتراف امامه

الرجل : الاعتراف بماذا ؟ يا سيدي انه يتمني بسرقة علف حماره وأنا لم

أدنو من حضيرته

الرجل ٢ : كاذب يا سيدي فلقد عرفت انه هو بدون شك

// يشير اليهم الشيخ بالصمت فيمتثلون لأمره //

الرجل ٢ : لقد قضيت ساعات في جمعه يا لك من لص حقير

الرجل : انك لا تدرك نتيجة اتهامك لسي

الرجل ٢ : وماذا انت فاعل عما الذي تدرى حله اجبني

الرجل : يا أخي لست بفاعل شيء ولكنك لا تدرك خطورة اتهامك لسي

الرجل ٢ : انما الحقيقة يا سيدي انه السارق

الرجل : انني لم اسرق شيئاً

الرجل ٢ : بيدك أمره يا سيدي ..

// يشير اليهم ثانية بالسكوت .. يلاحظون صمته وحزنه فيتوقفون

عن الحد يثبت // .. ما به ؟

الرجل : لا أعرف

الرجل ٢ : أنه مكتئب حزين لا يريد فمن يحل مشاكلنا

الرجل : وعلف حماري

الرجل : اجت عن السارق

الرجل ٢ : انت لقد قتال ...

الرجل : صدقني انني لم اسرقك قوله افتراء

الرجل ٢ : قول من

الرجل : الذي قال لك

الرجل ٢ : ولكن .. ما عليك ولكن ما بال الشيخ انه مكتئب صامت

الرجل : لا أدري

الرجل ٢ : دعنا نسأله .. ما بك يا سيدي " موجها سؤاله الى الشيخ " // لا يرد //

: هل حدث شيء يا سيدي انه لا يتكلم انه حزين

الرجل : لا بد أنه حدث شيء اسكنه واحزن نفسه

الرجل ٢ : لم أراه صامتا هكذا من قبل

نصار : في العيون تجدد الماء واصبح كالثعلب الفالح .. ثلج وعريتي حطماها المجنون

الحرية وفتاتي لم تستطع امتطاء الخيول لم تعرف الجرى بين النخيل والحرية

الغشيب والفالح نظرت في أغرا الكأر هناك افعى ملهمة ناعم كالجليد كالفالح

الرجل ٢ : التراتيل الجليدية

الرجل : لا بد من كاتب يختص بتدوين هذه التركيبات الغريبة

الرجل ٢ : نصار اعد ما قلت فان اجبت لك ما تريد

الرجل : سوف نأتيك بالمغني ليشدك حبيبي الراحة

الشيخ : دعوني نصار وشأنه دعوه // يخرج مسرعا //

الرجل ٢ : اسمع لا بد بأن هناك شيء حدث افقد الشيخ صوابه أو شيء لا زال يحدث

نهايته تقلقه وتسبب له هذه الحالة الكئيبة .

// صوت غناء يرتفع .. ينظران الى الخلف //

// تدخل فتاة ومعهما طفل .. رجل مفروق الثياب .. شاب يقود اعمى .. رجلان

فتاة .. رجلان .. عطية .. ينتهي الغناء //

الاعمى : ما الامر يا عطية

عطية : الشيخ مكتئب

الاعمى : وما الذي احزنه

- الرجل ٢ : انه لم يتكلم وقف ينظر الى الحضاير وانصرف
- الاعمى : عطيه
- عطيه : نعم
- الاعمى : اين المغنى
- عطيه : لا زال يبحث عن حمار يشتريه
- الرجل : اذا لا بد ان نعرف لماذا عمنا ابا الخير مكتئب
- عطيه : يقال
- الاعمى : من المتحدث
- الرجل ٢ : عطيه
- الاعمى : آه
- عطيه : يقال بأن ابنه لم يعد من الجبل
- الفتاة : لم يعد
- عطيه : لا فلقد ذهب ليعرف مدى ارتفاعه
- رجل : ولم يعد
- الاعمى : وماذا حدث
- // يتقدم رجل يقف في الوسط يتقدم منه شاب //
- الشاب : ابي وسيدى انني اريد تسلق الجبل
- المجوز : لماذا
- الشاب : من هناك يحلولي مشاعده المدينة
- المجوز : وعلى امتع متأكد من قدرتك على التسلق
- الشاب : نعم يا ابي كل الثقة
- المجوز : اذا اذهب ولا تترك رجلك تمتز على قمته
- // يعودان الى حيث كانا //
- الاعمى : هذا حدث قديما
- رجل : منذ زمن بعيد نريد ما حدث الان

- رجل اخر : يقال بأن شخص اخر اسقطه من الجبل
- رجل اخر : بل الحقيقة انه لم يلغها ففضل عدم الرجوع
- // يدخل شخص اخر مسرعا //
- الرجل : لا الحقيقة غير هذا فابن الشيخ وصل قمة الجبل ومات فيها
- الاعمى : كيف ..
- الرجل : لقد عرفت الخبر الان لقد جاهد للوصول الى هناك وعندما وصل فضل البقاء ولكنه لم يترك خلفه شيئاً .
- رجل ٢ : لماذا لم يأخذ فتاته معه
- رجل ١ : ولكن الشيخ
- رجل اخر : انه مكتئب من اجل فقدته ولم يترك خلفه ذرية تواصل بقائه
- الاعمى : والشيخ هل سيعود
- الرجل : بل انه عاد
- الاعمى : هل من حكاية تروى // يدخل الشيخ //
- الشيخ : الحكاية بأن هناك لص يسرق العلف
- الجميع : ابا الخير
- الشيخ : ولم يعرف
- رجل ٢ : ولكن
- الشيخ : الم تقل بأن علفك سرق
- رجل ٢ : لا اعتقد كنت مخطئاً
- الاعمى : انما لا حكاية تروى
- // ينصرف البعض // يتقدم الشيخ الى الامام //
- الشيخ : لا حكاية تروى
- صاحب الخان : انني بانتظاركم فما زال الليل في اوله في هذا الحان الدفيء علموا
- فالليل طويل
- // يتجه اليه بعض الرجال // يخلو المسرح من الجميع ما عدا نصار //

// اظلام //

// يدخل عطية يتجه الى حيث يجلس نصار يدخل احد الحمامين

يحمل بردة حماره يخفي بعد أن يلقي بالتحية على عطية //

عطيه : مرحبا يا نصار .. الم تسمع بذلك الذي حاول الوصول الى قمة الجبل

// نصار يشيع بوجهه عن عطيه //

اعرف انك سئمت من سماع هذه القصة ولكنها رائعة انني شديد الاعجاب

بذلك الشاب كيف واثته الشجاعة على ذلك ولكن .. الا تلاحظ بأن تلك

الحكاية أصبحت قصصهم لم يعد الناس يتصورون تلك الشجاعة .. نصار الم

ترى عطر // نصار يشير الى الخان //

آه ذهب الى هناك .. آه الملل .. الضجر .. يا نصار لم اعد اقوى على

هذا الجمود ان الرائحة المنبعثة من تلك الحضائر لم تعد تستهويني لم

تعد تذكرني بالحياة التي اعيشها أكاد ان افقد كل ما كان يربطني بهذه الحياة

وعطر الذي يبحث عن حمار اخر ليعود لعمله لماذا .. // ينظر الى نصار //

انك لا تسمعني يا نصار .. اسمع سوف اذهب لاتيک ببعض الخبز ..

// يخرج عطيه مسرعا يرتفع ضجيج الحان يخرج اثنان من الحان يتوجهان

الى خارج الساحة يدخل شيخ جليل تبدو عليه سمات الثراء والخير

ينظر الى أركان الساحة كأنه يراها لأول مرة // يسمع الضجيج المنبعث من

الحان .. يسترق السمع .. يدخل عطيه حاملا رغيفا يتجه الى نصار //

الوزير : السلام عليكم

عطيه : وعليكم السلام .. ماذا وعليكم السلام .. أهلا // يقف ينظر الى الوزير

بحذر ينظر الى نصار //

أهلا ايها الغريب

الوزير : غريب انا لست بغريب

عطيه : وهل انت من باب الحمامين

الوزير : لا ولكنني من هذه المدينة

- عطيه : اذا انت غريب ٠٠ وما الذى اتى بك الى هنا
- الوزير : احمل بعض ذكرياتي واتجول في اماكن اكاد انساها
- عطيه : وهل ستتذكر يا هذا
- الوزير : انني احاول
- عطيه : حياك الله // ينصرف الى نصار // كل يا نصار كل // ينظر الى الوزير
- وهو يتجول في ساحة الحي //
- هل تذكرت شيئا ايها الغريب
- الوزير : قلت لك انا لست بغريب
- // يسير الى وسط الساحة محاولا التعرف على مسالك الحي //
- ولكنني لم اشهد هذه الاماكن منذ امد بعيد
- عطيه : ومن اين اتيت ٠٠؟
- الوزير : انني من هذه المدينة يا ٠٠٠
- عطيه : عطيه يا سيدى
- الوزير : آه
- عطيه : لم اناذى احدا بسيدى سوى ابي ولكنك ترتدى اشياء ثمينة لذلك ٠٠
- // لا يحفل بكلام عطيه ويعود الى تفقد الساحة ، يتجه الى الطريق المؤدى
- الى الصحراء بينما عطيه ينظر اليه باستغراب وبعد ما يقرر الذهاب ولكن الوزير
- يستوقفه //
- الوزير : الى اين يوءدى هذا الطريق ؟
- عطيه : الى الخلاء حيث نبني حظائر الحمير
- الوزير : وهنا ؟
- عطيه : الساحة قلب هذا الحي
- الوزير : وحيكم ؟
- عطيه : يدعى "باب الحارين" يا سيدى
- الوزير : ما الذى يحدث هناك ؟

// مشيرا الى الدكان //

عطييه : نعم هناك انما زاوية الانس بباب الحمارين حيث تماجر عقول المكذوبين
للحلم الابدى

الوزير : الحلم بماذا ؟

عطييه : لكل فرد حلمه الخاص

الوزير : وهناك ؟

عطييه : نعم هناك يكمن الغذاء الفاسد للحلم حيث يجتمع الليل بعقول الفقراء ويبدأ
السفر الى مملكة الوهم

نصار : تمد يدك الى الاعشاب فتتواثب عليها اجسام بارده فتشعر بالفالج يخدر كل عرق

فيك // يلتفت الوزير الى نصار وكأنه لم يدرك وجوده قبل ان يتكلم //

الوزير : من هذا ؟

عطييه : نصار لقد احب فتاة

الوزير : وما علاقة ذلك بالفالج ؟

عطييه : كان صاحب دكان تاجر اصواف معروف

الوزير : لا افهم ؟

عطييه : اصيبت الفتاة بالفالج

الوزير : آه

عطييه : لكنه صنع لها كرسيًا من الخشب له عجلات تدور كلها دفعتها شي غريب

الوزير : ياله من انسان عظيم

عطييه : صودر الكرسي والدكان وجميع امراه

الوزير : والفتاة ؟

عطييه : تفرح جسمها من الرقاد فماتت

الوزير : وهو ؟

عطييه : // ينظر الى نصار بدون ان يرد ويستدير ليخرج //

الوزير : انتظر يا عطاييه

عطيه : ماذا بعد ؟

الوزير : هل لك ان تنتظري بعض الوقت فيما ضللت طريق العودة و اخاف ..

عطيه : لا تخف لا شيء هنا يرحي بالخوف

الوزير : ادرك ذلك ولكن الطرقات مظلمة و ملتوية و متشابكة وانا اول مره ازور هذا المكان

عطيه : قال ابي بان هذه المنطقة كانت قلب المدينة الاولى و ان بيت جد السلطان لا تزال

رسومه باقية هنا

الوزير : صحيح ؟

عطيه : و هذا الحان دكان كبير التجار و كان السوق هنا

الوزير : وكيف تحول الى خرائب ؟

عطيه : لقد خصص حراس للسوق

الوزير : شيء ضروري

عطيه : فانهار السوق و هاجرت الاموال

الوزير : هاجرت الاموال ؟

عطيه : نعم الم اقل لك بأن الظلام رفيق الفقراء فمنذ ان اعلن اللصوص قدرتهم على

السرقة بالنهار اصبح الليل صديق الفقراء

الوزير : وانت ماذا تعمل ؟

عطيه : ابيع ملابس ابي القديمة كلما احتجت لشيء

الوزير : تبيعها لمن ؟

عطيه : تعلق على الجدران

الوزير : وانت ؟

عطيه : وانا ؟

الوزير : نعم

عطيه : كيف ؟

الوزير : الا تجوع ؟

عطيه : لدينا مشكلات اخرى .. ابي ..

- الوزير : ما بها ؟
- عطيه : لديها دجاج حظيرة دجاج
- الوزير : الحمد لله نعمة كبيرة
- عطيه : عادات موروثة
- الوزير : // ينظر الى البيت المبحور //
- اه لمن هذا البيت ؟
- عطيه : صاحبه مات
- الوزير : و البيت ؟
- عطيه : لم يكن لسه اهل تعفن حتى وصلت رائحته للدكان
- الوزير : جميل بناء قديم
- عطيه : اضطر صاحب الدكان لكسر الباب ووجدوه
- الوزير : نقوشه دقيقة و متقنة
- عطيه : لم يستطيعوا حمله لم يبق الا الاجزاء من عظمه
- الوزير : الاصاله متمثلة بهذا الفن
- عطيه : فتركوه حتى تلاشت رائحته
- الوزير : اتعرف ؟ يجب ان تخلد هذه الاعمال فأماال هؤلاء الفنانين لم يعد لهم وجود
- يجب ان يستغل هذا الاثر العظيم
- عطيه : لقد استغل من قبل المارة للتبول
- الوزير : // ينظر الى الطريق المؤدية للمدينة //
- ان الظلام يزداد .. اسمع الا تحبان تتجول في الشوارع الكبيرة بعيدا عن هذا الظلام
- عطيه : حدث ذلك ولكنني كررت عائدا عيناى لا تقوى على الوهج المنبعث منها .. ولكن
- انت كيف اتيت الى هنا ؟
- الوزير : حاولت ان اعود عيناى على الابصار في الظلام
- عطيه : لن ترى

الوزير : لماذا ؟

عطيه : تعلمت ان اتخيل الاشياء الجميلة في الظلام فاراها اما اذا اختلط الفقر بالظلام

فلن تسرى

الوزير : سوف أحاول

عطيه : من انت ؟

الوزير : انا .. انا زائر

عطيه : من اين ؟

// يسير باتجاه الطريق المؤدى الى الصحراء //

نصار : يتسربل ذراعي بهيولة جامدة فيصبح كالخشب

الوزير : الا تساعدني على الخروج من هذا الظلام ؟

عطيه : مستعجب ؟

الوزير : اعتقد ذلك ذليل قارب على الرحيل ولدى امور تنتظرني

عطيه : ايمن ؟

الوزير : هناك

عطيه : في النور

الوزير : لا اعمل الا في النور

عطيه : هل سترى الظلام هناك

الوزير : سأتخيله

عطيه : نعم .. افهم ذلك تفضل ايها الزائر

// يتجهان خارج المسرح ولكن يستوقفا غناء عذب صادر عن الدكان

حيث يتجمع الساهرين من اهل الحي //

الوزير : ما هذا ؟

عطيه : غناء

الوزير : وصاحب الصوت ؟

// يتوقف الغناء على صراخ ومشادة حارة يخرج على اثرها اثنان من الدكان

بينما لا يزال الجدل دائرا بالداخل //

رجل ٢ : قال يريد ان يحس بالخدر فلا طبل ولا زمر فاسترخى وعندما اوشك ان يذهب

لعالمه الجميل الموشى بالاحلام هدر عطر بصوته

رجل ٣ : لذلك انتفض

رجل ٢ : مقدر لنا أن لا ننام الا وآخر شي نسمعه صوت ذلك المغني

رجل ٣ : لا أعرف فأحلامي تناجر عندما اسمع صوته

// يخرج عطر المغني وهو يتمتم بكلمات مبهمه ويتجه الى نصار بينما ينصرف

الاثنان //

عطر : نصارا ما زهدت الجلوس في هذا البرد القاسي ظلمت انعم بالدفع حتى انطلق هذا

اللسان التمس وجدوا طائرا اسرع للحلم

الوزير : اهذا هو؟

عطيه : المغني

الوزير : المغني

عطيه : اسمه عطر ابن المغني وهو مغني

عطر : طردني لماذا تكلمنا عن كل شي لم يبق حديث احببت ان اردد بعض ما عرفت

فجزني لم يجد لخنائي السحر القديم

الوزير : له صوت جميل صافي النبرات قوى

عطيه : كان ابوه صاحب الرأس المقطوعة

الوزير : ماذا؟

عطيه : الخيول التي ابكاها

الوزير : ما هذا الـ ٠٠٠؟

عطيه : ابا عطر حيث قتل في الميدان

الوزير : هل هي حكاية؟

عطيه : الم تسمع عن رأسه حينما استمرت بالفناء أيام؟

الوزير : أيام وهي مفصولة عن جسدها؟

عطيه : لا بد للحكاية ان تكبر بمرور الزمان قالوا ساعات
 عطر : حدثتك يا نصار عن حيث انام ولم تريد ان تذهب معي ان غنيت اصبح غنائي
 جرح يهرب منه هو لا التعساء وان تحدثت لم يعرني احد اهتمام كل ما
 ما اريد ان يصغي الي / ٠٠ في يوم تمرغت على اكوام البرسيم في حظيرة
 معنا ابا الخير فتذكرت كيف كان حمارى يتوق لصرة من ذلك الشيء الاخضر الجميل
 وكيف كانت عيونه ترشح ماءً ويفرقاه ويعود ينظر الى الارض وكأنه ارتكب
 خطأ بالحلم اذ هب معي هذه الليلة فأنت تجيد الاصغاء ألم تتذكر كيف كنت
 اغني لحبيبتك قبل ان تموت وانت تطرب لذلك ؟ نصار ...

عطيه : هل ستذهب ؟
 الوزير : انا لا سأنتظر قليلاً
 عطيه : ولكن
 الوزير : اذهب انت ان شئت
 عطيه : ولكنك تخلف العودة
 الوزير : لا عليك سوف اجد طريقى
 عطيه : نصار ان تذهب معي ؟ // موجها كلامه لنصار //
 عطر : دعه يا عطيه
 عطيه : عطر ولكن البرد
 عطر : وما الفرق الفالج برد و هو يعيش بداخله
 عطيه : ولكن قلبي
 عطر : قلبك اذهب فلم يعد حديثنا مشوقا
 عطيه : لم تعد تغني ما اكتب
 عطر : لا تشبه الارض بالسماء
 عطيه : غنيت لي كثيرا
 عطر : عندما كنت تسمي الصحراء قمرا و يوم كان القمر قمرا وليس شيئا آخر
 عطيه : ادركت سابقا ما تريد

عطر : والان ضيقت كثيرا من الحقيقة

// يخرج عطيه يسير ببطء بيدو عليه الحزن و هو ينظر الى عطر فينبهر

بملابسه ويستغرب وجوده في هذه الساعة المتأخرة من الليل //

الوزير : عطر المغني

عطر : يا للسماء ما هذا ما هذا هل قدمت من ؟ // يسير الى السماء //

الوزير : قدمت ليسعدني حظي وأسمع اجمل صوت

عطر : وهل قدمت محمولا ام ماشيا ؟

الوزير : انا زائر اسمع يا عطر الخمر يضر بصوتك القوى الجميل

عطر : انا حمار يا سيدي ولست مغنيا اعيش بمهنتي وليس غنائي

الوزير : ولكن يجب أن تحافظ على صوتك

عطر : لماذا ؟

الوزير : لانه جميل وقوى

عطر : وماذا يهم

الوزير : ماذا يهم

عطر : الحمار يا سيدي لا يحتاج الى صوت جميل ليسير بل ليزد قوى

الوزير : ولكن من يملك صوتك لا يعمل (حمارا)

عطر : لم اعمل كحمار الا منذ فترة قصيرة

الوزير : اذا كنت شيئا آخر ؟

عطر : نعم كنت مساعد حمار

الوزير : باب الحمارين

عطر : فأدركت المهنة وعملت حمارا والان لا اعمل فحمارى مات

الوزير : لن تحتاج له ثانية

عطر : وماذا اعمل بدونه ؟

الوزير : تغني

عطر : وما الفائدة ؟

- الوزير : سوف تجني الكثير من وراء ذلك
- عطر : معك حق لقد جنيت الكثير // ينظر الى الدكان //
- الوزير : و سوف تضيع شهرتك
- عطر : يا سيدى هنا الناس لا يسمعون من يقول لهم ادفعوا
- الوزير : الا يحبون الغناء ؟
- عطر : انهم يدفعون لكل شيء و تريد هم ان يدفعوا للغناء كلهم يفنون
- الوزير : و هل كلهم يملكون صوتك ؟
- عطر : الغرب لا يملك صوتا محببا و لكن ينطق و هو لا ينطق بدون حس ..
- تعرف يا سيدى حمارى كان يحرن عندما اغني بعض الاغاني المفرحة
الغناء جدول جروح و دما مل الكل يشقى و يفرح احيانا جدول فرح
و سرور احيانا فيض دموع
- الوزير : انك فيلسوف
- عطر : ابي ظل يغني عندما حملته الخيول ضحك الجنود و بكت الخيول
- الوزير : و هل تريد ان تكرر تلك الاسطورة ؟
- عطر : هذا زين لا يحتمل الاساطير
- الوزير : اذن لا بد من مستقبل
- عطر : نحن لا نخطط للمستقبل الغناء - الحمار - الخمر - نصار - الليل
// يتجه الى اعنى المسرح و هو في حالة ذهول //
- الوزير : الليل على وشك الرحيل هل تأتي معي ؟ .. ايه لا بد أن اغتسم
هذه الفرصة يا له من موت حيث عجز كل السحرة و الاطباء عن شفاء
مولاتي الاميرة فسوف يفاجي مولاي السلطان بأن وزيره استطاع ان يجد
دواء لابنته و بذلك اصبح ذو فضل على السلطان .. لنجرب فموتته
شيء لا يصدق .. ها آلت تأتي ؟
- عطر : ماذا ؟ // بفزع //
- الوزير : تأتي معي ؟

- عطر : الى اين ؟
- الوزير : الى ٠٠ الى بيتي
- عطر : ولماذا ؟
- الوزير : لديك قدرة كبيرة على الغناء يجب أن تخرج للنور يجب أن تسمع
- عطر : قلت لك انني حمار
- الوزير : ولك صوت جميل
- عطر : وأترك هذا الشارع ؟
- الوزير : وهل تسمي هذا الزقاق شارع ؟
- عطر : انني اعيش هنا
- الوزير : وهناك اشياء سوف تفجر فيك القدرة على الغناء اكرستريد صوتك
- جمالاً حيث الزهور والطبيعة والنور
- عطر : ولدت هنا
- الوزير : الحدائق والانهر والملابس الجميلة
- عطر : حبوت هنا وركضت هنا علمتني هذه الازقة الغناء
- الوزير : سوف تتطابق وتحلق وتكبر
- عطر : اكلت من هذا التراب نمت تحت هذا الحائط هربا من مجير الشمس
- الوزير : سوف تنام على الوسائد الموشاة وتلبس الحرير
- عطر : تعلمت وتعلمت
- الوزير : سوف تكشف حياة اخرى
- عطر : اجمع روث البهائم من شروق الشمس حتى غروبها دقائق استرخي لابلع
- قطعة خبز الوكها ممتزجة بحب هذه الارض للعرق
- الوزير : سوف تأكل سوف تركب الخيول تستجديك دور اللهو والطرب
- عطر : لم ابكي على ابي عندما كان الناس يتطلعون الي والدموع تقفز
- من عيونهم لكنني بكيت طويلا على حماري سحبت جنته حتى طرف المدينة
- وجلست ابكيه واتطلع الى الفراغ الهائل حتى تسرب الدود والعفن الى

جسدى فأحسست بقربي من السماء فصليت بعد أن اغتسلت وعدت الى هنا

- الوزير : تعال
- عطر : طارق حفظها الحمار كثيرا لكنني كل يوم اراها جديدة
- الوزير : لن تندم على مجيئك
- عطر : ندمت على حمارى كثيرا
- الوزير : تعال معي
- عطر : من انت ؟
- الوزير : احاول مساعدتك
- عطر : صاحب حان ؟
- الوزير : لا
- عطر : لماذا تريد مساعدتي ؟
- الوزير : اعجبت بصوتك
- عطر : لماذا تريد مساعدتي ؟
- الوزير : اريد انتشالك من الضياع
- عطر : الضياع سوف أضيع عندما ترتفع قدمي عن آخر بقعة من هذه الارض فبدونها
- لا غناء ولا حب
- الوزير : قامت لك سجد حياة اجمل
- عطر : لا بد ان تجد حياة اجمل
- الوزير : اذن تعال معي
- عطر : لا اريد الغناء هناك
- الوزير : لماذا ؟
- عطر : سوف اجد حمارا ولن افقد ذاتي
- الوزير : ستحصل على نقود كثيرة
- نصار : كالبرد لا يحسه الا العارى و هو يتمرغ كالشعبان على كثفي
- الوزير : ماذا قلت يا عطر ؟
- عطر : ان اذهب

الوزير : ولكن

عطر : دعني وشأني انت زائر رأيت باب الحمامين فأذهب وأروى لأصحابك عن

هذا التاريخ قل لهم انني رأيت اثرا قل لهم أنني اكتشفت بقعة مجهولة

تعمج بالبناء المتآكل وتضم صدورا متآكلة انكم تحسبون الغناء ترفا وطربا ونحن

نغني لنذيب الاحجار الواقعة هنا // يشر الى عنقه // حتى لا تتحجروا بنا

عليها .

قل لهم نغني لنقفز من نوافذ الحزن الى الحزن

الوزير : لن نخسر شيئا يا عطر

عطر : يا سيدي انني لا اغني على حبيبة فليست لدى واحدة انا اغني على اشياء لا

صلة لها بذلك العالم انا اغني على بئر نضبت على حمار مات على تراب سوبرق

فتات خبزي فأنبت شجرة اشواك

الوزير : اذن لن تأتي معي

عطر : قدرى ان اظل هنا استغريت ملبسك فكيف مسكنك وحيثك

الوزير : انني لن افقد الامل في مجيئك معي

عطر : هل انت صاحب حان او دار لهمو

الوزير : اريد مساعدتك فقط

عطر : عكذا! اتم تستمع لكل ما قلته لك

الوزير : انك لا تدرك نبل ما اطلبه منك فهذا الشيء الذي تتصوره بسيطا هو ما يتقناه

أى مواطن ليخدم به وطنه

عطر : ليخدم به وطنه

الوزير : الا تحب موطنك يا عطر

عطر : الوطن وكيف ذلك ؟

الوزير : بالتأكيد انك لا تبالي

عطر : في ترابه تسربت الدموع في مخاض امرأة وحيدة ولدت حبا شامغا ما اغضت عينها

في اطمئنان

الوزير : بل من أن يحبل من اجنه

- الوزير : من يحب شيء لا بد له من ان يعمل من اجله
- عطر : من يحمل الاقنعة ومن يحمل هموما يخدم تراب هذا الوطن
- الوزير : ان هموم الناس تختلف . . (لنفسه) ابني المجنون سارع وراء الغزلان لا هم له
الا الصيد وانا ابحت عن دواء للأميرة . . وكل هذا من اجل من ؟
- عطر : من اجل الوطن وما علي ان افعل
- الوزير : الست من هذا الوطن ؟
- عطر : ومن قلبه ولكن . . .
- الوزير : الم تسمع عن مرض الاميرة ؟
- عطر : يقال بأنها ولدت لا تضحك لا تبسم دائمة العيوس لا تتكلم الا نادرا . . حزينة ولكن
ما علاقة ذلك
- الوزير : لقد اتى كل من يفقه في الطب أو السحر فلم تشف
- عطر : سوف يحدث شيء
- الوزير : والسلطان جلب ما اشترى منهم فالى الان لم يجد جديد والسلطان لا هم له
الا مرض الاميرة
- عطر : اعذرنى فلا بد أن اذهب
- الوزير : مهلا يا عطر اسمع ما اريد قوله
- عطر : اعرفه
- الوزير : ما هو ؟
- عطر : تريد نهايي معك
- الوزير : اذن . . .
- عطر : لن اذهب يا سيدى دعني اذهب فأنت شيخ جليل تبدو عليه مظاهر النعمة
والخير وما أنا الا واحد من رعا هذا الحي ما الذى اتى بك الي هنا ؟
- الوزير : انا اريد . . .
- عطر : اعرف ما تريد الغناء والاميرة والوطن
- الوزير : الا تحب ان تؤدى خدمة له
- عطر : أنسى ؟

- الوزير : نعم انت
- عطر : انني مجرد
- الوزير : صاحب حمار اعرف ولكنني اكلفك بواجب نحو الوطن فظني بأن صوتك ربما يشفي الاميرة بعد أن عجز عن شفائها الطب والسحر
- عطر : انا اشفي الاميرة
- الوزير : نعم . . . انت ربما اذا سمعت صوتك
- عطر : اليس لديها بلايل بحد يقتها تشدو لها ليل نهار
- الوزير : بلى ولكن غناؤك له معنى
- عطر : اذن انا اشفي الاميرة
- الوزير : لنجرب فعده خدمة جليلة تؤديها فأنت من هذا الوطن وواجب عليك المساعدة في تقدمه
- عطر : وشفاء الاميرة . . .
- الوزير : نعم السلطان لم يعد يهتم كثيرا بشؤون الحكم وذلك بسبب ابنته الوحيدة
- عطر : وانا ؟
- الوزير : نعم اذا استطعت ان تغني و تشفي مولاتنا الاميرة عاد السلطان لسابق عهدده من عدالة ونزاهة وحب الرعية وبذلك تكون خدمت الوطن يا عطر
- عطر : خدمة الوطن لا انها ليست الحقيقة
- الوزير : اقسم لك يا عطر
- عطر : ولكن من انت ؟
- الوزير : اريد ان اعرف هل انت موافق ؟
- عطر : لا اصدق ان غنائي سيكون سببا في شفائها
- الوزير : حاول
- عطر : انني اتمنى ان تشفى ان كان بصوتي او بغيره ولكن . . .
- الوزير : سنحاول يا عطر هيا بنا
- عطر : الى اين ؟

- الوزير : الى القصر
- عطر : ولكن من انت ؟ ولماذا انت مهتم بشفاء الاميرة ؟
- الوزير : تعال معي
- عطر : انا لم اوافق حتى الان
- الوزير : ولكنك تتمنى شفاءها
- عطر : اريد الحقيقة
- الوزير : لقد قلت لك
- نصار : كأنه الجليد تصادق الجليد والقالج
- الوزير : ماذا قلت يا عطر ؟
- عطر : سوف اذهب ولكن بشروط
- الوزير : قل
- عطر : من انت
- الوزير : سوف اخبرك بالطريق هيا بنا
- عطر : لا لن اذهب قبل ان تخبرني
- الوزير : انا وزير السلطان يا عطر
- // يخرجان //

نهاية المشهد الاول

اظلام

الفصل الاول
"المشهد الثاني"

(نفس المكان بعد مرور ثلاثة ايام ، نصار في مكانه المعتاد ضجيج من خارج

المسرح عطيه يجلس في الطرف الآخر يدخل الشيخ ومعه اثنان وعلى بعد منه يسير باقي الافراد " يتقدم الشيخ لنصار (٠)

الشيخ : يا نصار انني لم اخاطبك قط بما يغضبك اما الآن فلا بد لك ان تجيئني

رجل ١ : اين ذهب عطر

الشيخ : مهلا ٠٠٠ يا نصار ان عطر اختفى منذ ثلاثة ايام ولم يعد حتى الآن بحثنا

عنه وانت الوحيد الذي رآه قبل ذهابه فأخبرنا يا نصار " لا يجيب " نصار

ان كل هؤلاء ينتظرون منك كلمة واحدة حاول يا نصار حاول الم تشاهد ذلك

الغريب هل عطر ذهب معه " لا يجيب " الم يقل الى اين سيذهبون

نصار : الفالج ٠٠٠ الفالج تحرق

رجل ١ : نصار طول اننا نتحرق لمعرفة السر

رجل ٢ : لا بد ان تتكلم يا نصار

رجل ١ : صحيح يجب ان تتكلم يا نصار والا لن نعرف شيئا عن عطر

رجل ٣ : هيا يا نصار تذكر ما حدث

الشيخ : دعوه دعوه لن يتكلم

" يدخل رجل مسرع "

١ : ها الم يعد حتى الآن

٢ : حاولوا المرور عبر هذا الشارع ربما ٠٠٠

١ : هل من جديد

// يشير الى رجل يراقب الطريق المؤدية للمدينة //

٣ : لا المح الا فوانيس تنير الشارع البعيد

١ : هل حاول احدكم الذهاب ابعد من ذلك

٤ : في العين القديمة شح الماء لا ماء ولا عشب

٢ : ربما يأتي غدا

- ١ : بي شوق لرؤية تلك الفوانيس عن قرب
- ٣ : تعبت عيوننا ونحن نرقب عودته
- ١ : نصار اخبرنا كيف ذهب ومن الذي ...
- ٢ : انه توقف عن الكلام منذ امد بعيد
- ٤ : متى
- ٢ : من عهد عطر
- عطيه : الى متى تظل تردد هذه الكلمات
- ٢ : هل سيعود
- ٣ : الليل يجعلني اكثر شوقا لعطراين انت يا عطر
- ٢ : هل سيعود
- الفتاة : كيف استجدي الحب بصوتك الاتي كحلم ينمو جرحا وينمو جرحا ويولد جرحا
- ٢ : من بعد عطر لا ليل ولا غنا
- الشيخ : كرهت حديثكم فأنتم لا زلت تمارسون اللهو حتى في حزنكم عجائز هذا العمر
- منها القدرة على الحركة فلاذات بالثرثرة بديل ...
- ١ : وعطر
- الشيخ : كفى قلت كفى كلمات كلمات هل أدركتم بأن عطر لا يردد ها عندما تقتله أشعة
- القمر حبا عندما يعلو صوته اننظر كالبلها الى السماء عندما تتزوع طرقاتنا بضجيج
- صوته ويجثو هناك كالكلب الأجرب وجهه للارض وأنتم تبخلقون في السماء
- ٣ : الطريق لا زال يشع - ترى ما الذي يحدث هناك
- الشيخ : كرهت هذا الحديث .. عطر ذهب ما العمل الآن
- ٢ : نصار أجبني من الذي أتى وأخذ عطر
- عطيه : ليتني لم أتركه ليتني مكثت أكثر
- ١ : ليتنا نخطو خطوة نحو الحقيقة
- ٤ : هل يفصح أحدكم بما يدور بخلد
- ٢ : بشأن ...

- ٤ : بشأن عطر
- ١ : سوف يعود
- فتاة : كف عن ملاحقتي
- صاحب الحان : ليتني لم أطرده كمتأحسب غناه لم يعد يجمع قلوب الفقراء
- ١ : ما هم الا هارين الى قرار الكاس من غناه عطر
- الشيخ : تندرنا طويلا حول أبا عطر وكيف بكت الخيول وهي تحمل رأسه المفصولة عن
- قاندورات ملابسه ولسانه يردد تلك الاغنية
- عطيه : ما الذي يحدث هناك . . . أنت هل من جديد " يتجه الى مراقب الطريق "
- ياه . . . نام
- الشيخ : ننام سريعا عندما تداعب اذاننا كلمات تربطها كلمة ليت
- ٢ : عيناه لم تقوى على الوجه البعيد انظر انت فرما
- ٣ : ماذا
- ٢ : لاشي
- ١ : وما العمل
- عطيه : أنا الذي يجب أن أبحث عنه لو بقيت لعرفت كل شي
- المجموعه : وماذا ستعمل
- عطيه : نصار . . . نصار! توصل اليك أجيني الى أين ذهب عطر
- نصار : الفالج كشر عن أنيابه
- عطيه : نصار دعك من الفالج وقل لي عن عطر
- ٢ : لم يعد هناك من أمل يرجى
- ١ : نصار لم يعد يذكر شيئا وعطر ذهب
- الشيخ : وأنتم لا زلتم توابلون كأهبات ثكلى
- صاحب الحان : ولماذا ربما هو بخير ويستمتع بوقته
- ٤ : ألم تقل بأنه أعجب بصوت عطر
- عطيه : نصار

- ٤ : اذن ذهب معه زين له حياة جديدة
عطيه : لعطر ٠٠٠ لا لا أنه لا يقبل
الفتى : لماذا تتعدين عني
صاحب الحان : أسمعوا مني بالتأكيد هو الآن يتم على الوسائد المخملية وأنتم هنا يلفحكم البرد
تنتظرون كفى واذعبا الى بيوتكم فلا بد أن يرجع يوما ما
٢ : لا بد أن نعرف
عطيه : قال له أن لك صوت قوى صافي النبرات
الشيخ : منذ ذهب ونحن نمضغ هذه الكلمات السمجة هل تدركون ما حدث له
الفتاة : دعني مللت سماع كلماتك الرخيصة
نصار : أنا
..... :
نصار : أحس بالفالج يتم على كتفي اليمنى
عطيه : لو بقيت هنا لحظات أخرى لأذكرت كل شي
الشيخ : كفى ٠٠ لو كنت هنا ٠٠٠ أنت تقول لو كنت هنا والآخر يقول لو لم أطرده وهذا
يقول لو لم يمت حمارة لو لو لو نريد أن نعرف
٢ : اذا بقينا هنا في هذا الظلام لن نعرف شيئا ربما هناك ٠٠٠
صاحب الحان : ربما لا يزال هنا
٢ : بحثنا في كل زاوية
١ : ربما أهين
٤ : ومن يهين المغني
الشيخ : انكم تقدرون الغناء
صاحب الحان : زالت كل الأسباب ولم يبق الا ٠٠٠
١ : ماذا
صاحب الحان : حبذ الهروب
٢ : من مسن ؟

صاحب الحان : ربما من شقائه وفقره

١ : لا

٢ : لا

عطييه : عطر لا يهرب

٤ : زين له ذلك الغريب حياة المدينة فانبهر بجمالها فانساق خلفه طمعا

عطييه : أصكمت كذبت عطر لا ٠٠٠ لا

١ : لو أن أحدكم كان معه ليلة ذهابه لعرف

٢ : كنت معه العصر

عطييه : ماذا كيف كيف كان

٢ : كان يفكر في أغنية جديدة لم يستكمل شعرها بعد

٣ : أنا أدركت سر ذهابه

٢ : ماذا

٣ : ربما احتاجه ذلك الغريب الثرى لنقل امتعته

٢ : حماره مات

١ : ربما على ظهره

٣ : لا بل احتاج حمار فهم يستعملون شيئا قريبا للخيل

٢ : بنغال

١ : نعم

الشيخ : يحتاج الى حمار فيمدح صوته وصفائه وقوته ومن أين أدرك أنه حمار

عطييه : لو كان أحدكم هنا ليلة أتى ذلك الغريب

٢ : عند ما يغني عطر فالكل يلجأ لفراشه

١ : لو يتكلم هذا المستوه

عطييه : نصار نصار أحلفك بأن تروى لنا قصة ذلك الغريب الذي ذهب بعطر

نصار : سيرت القوافل محطة بأعلى الأصواف وأجود الأقمشة فمن لم يرى دكان نصار

لم يلبس شيئا

٢ : ومن لم يرى دمة نصار لم يعرف قلبه الحب

نصار : لا تقتربوا الخشب

عطيه : لو يتكلم

الفتى : لا أعرف لماذا تهريين مني وأنا . . .

الفتاة : عطر عطر أين أنت يا عطر تعبت عيوننا تعبت خناجرنا هل ستعود هل ستعود

الشيخ : يأتي الليل ويذهب يأتي الصباح تلفحنا برودة الليل تعشش في داخلنا الأوهام

والأحلام والروايات المتعفنة فتسريل كالخنازير بشعارات مزيفة نلوك كلمات سمجة . .

نهاجر الى : عالم من الكذب والنفاق . . . ربما نحن نعلم بالحقيقة ولكن لا نجروا

على اقتحام ابوابها ربما لم نصل حد القدرة على كشفها

عطر وغناؤه أصبح صدى لعمر آخر . . . وأنتم هنا تتساءلون ولا يجروا احدكم

على الخروج والسؤال عنه الا تستطيعون تمييزه كلكم تعرفونه تعرفون وجهه تميزون

صوته هل تجاسر احدكم على الصراخ عاليا حتى ولو في داخل حيكم . . . تبحثون

صمتا في هذه الأزقة المظلمة لا ترون الا في الظلام وليس لكم الا هذا الحديث

الليلي عن عطر

عطيه : عطر . . . أنا الذي . . .

الشيخ : كفى يا عطيه كفى اسكت

عطيه : لا لن اسكت انا . . .

الجميع : نعرف باقي الكلمات

الشيخ : وأنت مللت من ترديد ها فاصمت

عطيه : لا لا لن اسكت لو

الشيخ : لا تقل لو

عطيه : لو ذهبت قبل الآن لعرفت الى اين ذهب عطر

الشيخ : ماذا

عطيه : نعم لن اسكت انا ذاهب لا بد ان اعرف اين ذهب عطر

الفتاة : عطيه عطيه "يجرى خلفه"

"ستار"

"نهاية المشهد الثاني من الفصل الاول"

الفصل الثاني
المشهد الاول

"نصار مكانه شخص يراقب الطريق المؤدى الى المدينة"

المراقب : انني سئمت لم اعد اقوى على النظر عيناى اصبحتا عاجزان عن الحلقة الى تلك
الفوانيس التي لا تتوقف عن ارسال ذلك الوهج الخاطف

"تدخل الفتاة خلال حوار المراقب"

الفتاة : مضى زمن طويل ونحن نترقب ، مللنا الانتظار تعبت عيوننا ونحن ننتظر الى
ذلك الطريق تعبت حناجرنا ونحن ننادى . . . ولا من مجيب

المراقب : الى متى الى متى حذثهم لعلهم يمنحوني بعض الوقت كي استريح

الفتاة : وهل ستستريح

المراقب : انني لا اعرف من سيعود ومتى سيعود ذهب عطر المغني وبعده عطيه لا أحد
يعرف ان كانوا عائد ين ام لا

الفتاة : لا سيحود احدهم

المراقب : وما ادراك

الفتاة : لا بد ان يروى لنا احدهم لماذا ذهب المغني لا بد ان نعرف ماذا حدث

المراقب : ولكني "لا تنظر اليه"

الفتاة : لعل القادم يخبرنا عن شيء فمن غير المعقول ان نظل جاهلين بما حدث

المراقب : وما الفائدة ان عرفنا

الفتاة : لا بد ان نعرف خير لنا من هذه الوسوس التي تتابنا انك لا تعرف ماذا

حدث لهؤلاء الناس لقد بدأ الكبر يختصر الزمن على وجوههم الكالحة في

هذا الشهر القصير تغيرت اشياء واشياء

المراقب : وهل غياب المغني وراء هذه الاحداث

الفتاة : كشخص فقد حلمه لا اعرف لا اعرف

المراقب : اذا لماذا هذا الاصرار . . جميعكم مصر علي ان احدهم سيعود

الفتاة : نعم

المراقب : ولكن متى — — ها متى

الفتاة : لا ادرى لا ادرى

المراقب : فليذهب احد هم ليعرف ما حدث

الفتاة : لا لا لن نفقد شخصا اخر

المراقب : ولكنك تقولين بأن احد هم سيعود

الفتاة : نعم

المراقب : اذا لن نفقد احدا

الفتاة : لا ادرى عد الى مكانك

" يدخل صاحب الحان وخلفه يسير رجل يستجديه "

الرجل : ولكنني سأدفع ما علي

صاحب الحان : متى ها ٠٠٠ تريد ان تستمتع ولا تريد ان تدفع

الرجل : عندما اجد بعض المال سأدفع

صاحب الحان : عندما يحدث ذلك اهلا بك

الرجل : ولكن

صاحب الحان : (موجهها حديثه للمراقب) هل من جديد يا هذا

" المراقب لا يجيب "

الرجل : هذه الليلة فقط

" يدخل الى الحان "

صاحب الحان : قلت لك ادفع اولا

الشيخ : ما بالكم لا تشرثون ٠٠٠ ما وراء هذا الصمت الكتيب هل حدث شي *

تكلّموا هل هناك اخبار عن المنني تكلّموا لماذا الصمت

الرجل : انه لا يريد ان يدخلني حانه لعنة الله عليه

الفتاة : لقد مللنا ايها الشيخ قل لي هل سيعود هل سيعود

الشيخ : هل سيعود ٠٠٠ وانا قرحت هذه السنون الطوال قلبي فلم اعد ادرك من

الذي ننتظره

الفتاة : الم تعد تحبنا

المشيخ : بكل ما املك من حب فحياتي هي حبكم ولكن السنين وهذه الاحداث ...

لم اعد اقوى على فعل شي

الفتاة : اريد ان تقل لي هل سيأتي

المشيخ : ليتني استطيع ان اقول او ان افعل لم اعد الا شيخا متهالكا

الفتاة : كنت ولا زلت قويا حكيما لا نلجأ الا لك في كل ما يصينا من محن

المشيخ : كنت قويا يوم كنتم اقويا

الفتاة : ونحن ننتظر اين انت يا عطيه

المشيخ : اصبري يا بنيتي لقد انقضى شهر ونحن هنا ننتظر لن ننتظر كثيرا الانتظار

هو كل ما نملك لقد انتظر نصار طويلا كي يصل الى شي يجعل من حبيته

تتحرك ... نصار

" يذهب اليه سريعا "

المشيخ : نصار ... نصار ... لم يعد ينتظر مثلنا

الفتاة : ماذا

المشيخ : لقد رحل نصار

" صراخ الفتاة ، تدخل المجموعة اثنان ينقلان

نصار خارج المسرح "

المراقب : لقد عاد عطيه

المشيخ : عطيه عطيه ما وراءك يا عط ...

١ : هيا قل لقد طال انتظارنا

عطيه : عن عطر

٢ : نعم

المشيخ : هيا تكلم

عطيه : لقد ذهب ليشفي الأميرة

الوالى

المشيخ : ابنة السلطان

الوالى

السلطان

عطيه : نعم وذلك الزائر الغريب ما هو الا وزير السلطان

- الشيخ : يشفيها ٠٠٠ كيف
عطيه : يخني لها فرما انتشلها غناؤه من تعاستها
٢ : الاميرة التي ولدت كتيبة عابسة
٢ : لم يجد فيها دواء ولا سحر
١ : اتى كل من يملك حجاب او وصفة من اعشاب نادرة
٤ : وعطر يخني لها كي تشفى
الشيخ : ولكن يا عطيه كيف عرفت ذلك وكيف قبل الملك بمشورة وزيره فقبل بعطر يخني في قصره
ولا بنته قل اريد ان اعرف يا عطيه
" يروى لهم عطيه ما حدث "

تبدأ المجموعة بتمثيل الاحداث

- الحاجب : مولاي السلطان ^{الوالي} ناحوز الثاني
السلطان ^{الوالي} : لو جاء ذلك التعيس مرة ثانية لقطعت راسه كيف يجرو ان يقدم لابنتي الاميرة بول
ضفادع ويزعم بأنه دواء اكد الفائدة

- التابع : ربما يا مولاي افادها فنحن لا نعلم اسرار هؤلاء السحرة
السلطان ^{الوالي} : بل دجالون مشعوذون

التابع : مولاي

- السلطان ^{الوالي} : انني استغرب من هذا الساحر كيف استطاع جمع دول الضفدعة
التابع : مولاي هل تأذن لي بادخال الحكيم الذي طلب مقابلتك بالأمس

- السلطان ^{الوالي} : لا لا لقد سئمت منهم عشرة اعوام هؤلاء الفاشلون استنزفوا كل خزينتي وابنتي
لا زالت على صمتها وعبوسها من يستطيع ان يعيش في هذا القصر الكبير عشر
سنين بدون ان يسمع زنين ضحكة او يرى طيف ابتسامة حتى الجوارى والمحظيات
تطبعوا بها

التابع : ربما كان على يديه شفاء عما يا مولاي

- السلطان ^{الوالي} : لا لا أريد المزيد لن اترك هؤلاء يجربون عليها شعوزتهم لا بد ان أرى
بكل هذا لا بد ان اقبل بالواقع

التابع : مولاي لا تدع اليأس يتسرب الى نفسك
السلطان : هؤلاء هم الذين دعوه يتسرب الى نفسي فلم يبق طبيب ولا سا حرا الا وقدم طمعا
في جائزتي ولكنهم جميعا عادوا خائبين

التابع : ومع ذلك لا بد من المحاولة العمر يمضي وهي وريثتك الوحيدة ولا بد ان تعود
لطبيعتها

السلطان : تعود تقول لطبيعتها انها ولدت بذاك الوجه العابس

التابع : ولكن

السلطان : ولدت وولد شقائي وتعاسني معها ان كل الامور لم تعد في دائرة اهتمامي
سوى شفائها

التابع : مولاي يقال بأن هذا الحكيم له قدرة عجيبة وله شهرة واسعة

السلطان : لن ارى مشعوذا آخر . . . اسمع كل من يريد معالجة مولاتك الاميرة يدفع الف
دينار

التابع : هو الذي يدفع

السلطان : نعم يدفع الف دينار فاذا استطاع شفائها استرد الالف ونال عشرة اضعافها
وان لم يستطع خسر الالف وطرده من المدينة وهكذا نكون قد استرجعنا بعض
ما دفعناه ثمن لبئس الشعابين وبول الضفادع لا اتصور كيف جمع ذلك السا حر . .

التابع : ولكن يا مولاي كنت انت الذي تدفع

السلطان : عشر سنوات وانا ادفع ولكن الان ان ادفع شيئا سوف لن اسمح لكل حامل
حقية ان يجرب على ابنتي شعوته وسحره

التابع : يا مولاي لا بد ان نتحمل ذلك ان اردت شفاء الاميرة

السلطان : انني لم اقطع الطريق كل من يريد علاج الاميرة فليتقدم الا انني سوف اكون اكثر
حرصا على اموالي

التابع : ولكن في سبيل مولاتنا الاميرة

السلطان : نعم لذلك سوف احافظ على مولاتك اكثر ولن يتقدم اليها الا كل طبيب نزيه

التابع : وهل سيتقدم احد بعد هذا الشرط

السلطان : سوف نرى سوف نرى

- الحاجب : مولاي ٠٠٠ كبير الوزراء بالباب
- السلطان : ها ذلك الناصح الأمين دعه يدخل وانت اذهب واخبر ذلك الحكيم بشرطي
" يخرج التابع ويدخل الوزير "
- الوزير : مولاي اسعد الله صباحك
- السلطان : اهلا بوزيرى الفاضل دعني انظر اليك انك مرهق كأنك لم تستفد من اجازتك
- الوزير : بل جنيت من ورائها اكبر فائدة يا مولاي ولكن اخبرني عن مولاتنا الاميرة
- السلطان : كما هي ولم تعد هناك فائدة تجنى من وراء هؤلاء الحكماء والسحرة قل لي
كيف هو نجلك
- الوزير : انه لا زال في رحلة الصيد
- السلطان : انه لشديد الولع بالصيد
- الوزير : ولكنه يقدر المسؤولية ويرعاها عندما تلقى عليه وما ولعه بالصيد الا تمرين له
على تحمل اعباء المسؤولية وهو يا مولاي ٠٠٠
- الحاجب : مولاي
- السلطان : ما بك
- الحاجب : مولاي الاميرة تريدك
- السلطان : تريدني تريدني انني قادم
- الوزير : وهو يا مولاي بشوق لشقاء ابنتك والزواج بها لتعجل برحيلك نعم ان بانتظاره
لعمل شاق ولكن الابله يطارد الغزلان
- السلطان : نسيت كل شيء تصور نسيت انها استدعتني ولم تخاطبني بكلمة واحدة
- الوزير : ربما شعرت بما يحمله المستقبل
- السلطان : ماذا
- الوزير : اقول يا مولاي بأن ما يقلقك يسبب لي ازعاج كبير فنحن لا نعرف الفرع الا من
خلال صفاء روحك وسعادتك
- السلطان : ولكن ما كنت تقصد
- الوزير : يا مولاي انني خادمك المطيع ولن تفرعيني ولن يرتاح بالي الا اذا وجدتك

خالي البال لا تحمل هم يورقك ويكدرك عليك صفو حياتك

السلطان : هي هذه البنت التعيسة يكاد اليأس يسيطر على نفسي

الوزير : لا لا يا مولاي لا تأذن له طالما وجد كبير وزراءك وخادمك الامين

السلطان : وماذا انت فاعل لقد اتى كل من يفقه في الطب او السحر والشعوذة هل بقي احد

الوزير : وما ادراك انها بحاجة لطبيب او ساحر

السلطان : اذا ما الدواء

الوزير : يا مولاي لقد طال صبرك واذا كان شفاء ابنتك مقدر فلن يشفيها سوى

السلطان : انت

الوزير : نعم يا مولاي ان لدى الدواء الشافي

السلطان : ولماذا لم تقدمه قبل عشر سنين

الوزير : لاني لم اهتدي اليه الا البارحة

السلطان : ما هو ومن اين يجلب اجبني

الوزير : انه هنا يا مولاي

السلطان : هنا

الوزير : نعم هنا

السلطان : هنا . . . ابن

الوزير : انه بانتظار اذن مولاي بالحشول بين يديكم

السلطان : اذن هو انسان

الوزير : بل صعلوك

السلطان : صعلوك

الوزير : ليس بحكيم

الوزير : لا يا مولاي

السلطان : طبيب ساحر

الوزير : لا . . . بل هو مغني

السلطان : هل تسخر مني ايها الوزير

الوزير : غفو مولاي

السلطان : اذن ماذا جئت به ليعمل

الوزير : انه يغني يا مولاي

السلطان : وما علاقة ذلك بمرض ابنتي

الوزير : الغناء ربما يشفي تعاستها ان له صوت لا مثيل له يا مولاي دعنا نجربه

السلطان : كيف

الوزير : نجعله يعيش هنا نغير ملبسه وندهه يغني لها ونرى النتيجة لن نخسر شيئاً

يا مولاي فهو لم يأتي من اجل جائزة ولم يسمع عنها بل انا الذي اتيت به

الى هنا

السلطان : انت الذي اتيت به من اين

الوزير : من باب الحمامين يا مولاي

السلطان : باب الحمامين وأين يقع هذا الحي

الوزير : انه بأطراف المدينة وقال لي احدهم بأن قصر جدك السلطان كان هناك

فذلك الحي هو اصل هذه المدينة

السلطان : ولكن كيف استطعت الوصول الى هناك

الوزير : ذهبت بعد المغرب في نزهة على قدمي وفوق في افكارى بصحة مولاتنا

الاميرة ولم ادرى الا وأنا في حي مظلم لم استطع منه الخروج الا بدليل

السلطان : لا انا لا أتصور مثل هذا الصعلوك ان يشاهد ابنتي

الوزير : يا مولاي جربنا جميع انواع العلاج سوف لن نخسر شيئاً

السلطان : ايها الحاجب

الحاجب : مولاي

السلطان : دع ذلك المغني ما اسمه

الوزير : عطر يا مولاي

السلطان : يا حاجب دع ذلك المغني يدخل

الوزير : لقد اقنعتهم بأن هذه الخدمة الجليلة التي عجز عنها جميع الحكماء خدمة من اجل الوطن

لقد البسته ثياب جديدة كي تتناسب ومكانة مولاتنا الاميرة

السلطان : حسنا فعلت ايها الوزير

" يدخل عطر "

اقترب اقترب هل تستطيع شفاء ابنتي

المغني : لست بطبيب انا مغني ٠٠٠ بل انا حمار يا مولاي

السلطان : حمار

الوزير : نعم يا مولاي مهنته الاساسية انه لا يفقه شيئا سوف نطلب منه الغناء وانا اخبرته

ان هذا العمل من اجل الوطن

السلطان : يا لك من ماكر ٠٠٠ ايها الحاجب ٠٠٠ لن نخسر شي

الحاجب : مولاي

السلطان : خذ هذا العطر

المغني : ماذا

السلطان : خذه الى حيث الاميرة غني يا عطار غني فرما كنت ساحر

" ينتهي المشهد التمثيلي "

الشيخ : هل غنى لها

عطيته : نعم غنى لها

صاحب الحان : اذا هو الان يتم غنى الوسائد كما قلت

الفتاة : وهل سيعود عندما تشفى

صاحب الحان : انني اجزم بأنه لن يعود

رجل : لقد اصبح عطر مغني القصر

عطيته : كفى لولا الاميرة ما ذهب فلقد كان ذلك من اجل شفاء الاميرة وذلك يعني

خدمة للوطن

رجل : وهل عطر يضحك

رجل : بل غناؤه

الشيخ : نعم اعرف ذلك ولكن غناء عطر ليس طريا بل جروح تتدفق

الفتاة : ارحب كالنهر الجارف

الشيخ : هل ضحكت الاميرة

عطيه : لا

رجل : لا بد انه مارس غناءً صاخبا اضجرها

رجل : لديها بلايل تشدو تحت نافذة غرفتها

الشيخ : هل غنى لها يا عطية

عطيه : نعم

الشيخ : وما الفائدة وهل سيبقى هناك

عطيه : لا

الشيخ : اذن ماذا حدث بعد ذلك

عطيه : حاول ان يجعل من صمت ذلك القصر غناءً حاول ان يعلم طيور تلك الغابة

الرقص ان عطر يغني، وفناؤه اصبح شدة امرج صوته دواء وظل يغني

الشيخ : والاميرة هل تستمع

عطيه : نعم

الشيخ : ولكن هل تكلمت هل ضحكت

عطيه : لا

الشيخ : اذا انتهى الامر انتهى امر عطر لم تضحك الاميرة وذلك يعني

عطيه : ان يستمر عطر في غناءه

الشيخ : يستمر ٠٠٠٠ ولماذا

عطيه : لانه لا بد ان يستمر لقد اعتاد حاية جديدة لا بد ان يحافظ عليها

الشيخ : لذلك لا بد ان تضحك الاميرة

عطيه : نعم لا بد ان تضحك الاميرة

"تبدأ المجموعة بتمثل المشهد"

السلطان : اقرب ايها المغني ✓

عطر : نعم نعم يا مولاي

- السلطان : انك تبدو جميل الطلعة بهذه الملابس الجميلة لا بد ان تكون عرفت
ان غنائك حتى الآن لم يفد ابنتي
عطر : اعرف ذلك
السلطان : اذن لا بد ان تغير هذا الأسلوب الذى تغني به
عطر : ولكنني لم اعد اقوى على الغناء
السلطان : كيف
عطر : الغناء ليس مهنة ازاولها بل شيئاً يأتي في حالات
السلطان : وحالة ابنتي
عطر : انا لا أعني حالة ابنتك بل حالتي انا انا الذى أغني
السلطان : اذن يجب ان تغني
عطر : ولكنني لم أعد أرغب في ذلك
السلطان ^{الوالى} : أنني أأمرك بذلك
عطر : ولكن أعلم يا مولاي أنني لا أغني وحدي فهناك أموري التي تغني بداخلي
ملابسي لم تعد تلك الملابس أصبح للحياة مذاق آخر فكيف تطالبني بقول
أشياء لا أحسها . . . كيف
الوزير : ومن ذلك الذى يريد منك ذلك
عطر : أنت
الوزير : ماذا حدث يا عطر
عطر : لا شيء فبعد أن اقنعتني بالمجيء الى هنا أصبحت الأمور متشابهة
الوزير : لا عليك أنا متأكد من نجاحك
عطر : وأى نجاح هذا نجاحي أنا أم
الوزير : أنك بذلك سوف تصبح انسان عظيم وستنال جائزة كبرى
عطر : لا أريد تلك الجائزة بل أود الرجوع الى . . .
الوزير : الم يعجبك قصر السلطان ^{الوالى}
عطر : اريد استرجاع صوتي
الوزير : اسمع يا عطر لديك هنا مهمة يجب ان تتمها والا . . .

- عطر : مهمتي مرتبطة بغنائي وأنا لم أعد راغبا فيه
- الوزير : لا بد أن تحاول فالأميرة لم تنفر منك وهذا دليل خير لم يبق سوى أن تحاول وتحاول حتى نصل الى هدفنا
- عطر : هدفنا . . .
- الوزير : اسمع لقد عاد ابني من الصيد واستمع لغنائك فأعجب بصوتك
- عطر : ولكن ما هو الهدف أن تعود الأميرة أقصد أن نجعل الأميرة تضحك وتتكلم
- الوزير : نعم . . نعم بذلك نكون قد أزعجنا عن صدر مولانا السلطان ^{الوالد} هما صرندا عن
- عن تسيير أمور مملكته
- السلطان : اسمع ايها المغني البلبل تشدو وتغرد ولكنني أريدك أن تقول كلمات أكثر فرحا لا بُنتي أفهمت
- عطر : ولكن
- السلطان : نفذ الأوامر فقط
- عطر : ان هذا غناء
- السلطان : وأنا أأمرك أن تغني ما أرغب
- عطر : وأنا أفقد كل يوم غنائي الذي جعلني مغني باب الحمارين
- السلطان : لا يهمني باب الحمارين أيها الصعلوك
- عطر : يا سيدي
- السلطان : سيدي
- عطر : يا مولاي الأميرة لا تحتاجني ولا لغنائي هي تحتاج اشياء أخرى
- الوزير : جربنا كل طبيب وساحر في هذه الدنيا فلم يجدى دعك من هذه الأمور واستمري في غنائك
- السلطان : لولا هذا الوزير الناصح لما قدمت على مثل هذا العمل فحاول أن تقدم كل ما لديك اننا هيأنا لك كل سبل الراحة تأكل وتلبس وتحيا حياة لم تحلم بها
- عطر : نعم ادرك ذلك
- عفاً يتغير المشهد بدخول الأميرة والجارية *
- الجارية : أسعد الله صباح المغني
- عطر : أسعد الله صباحكم

- الجارية : انك اشعت في القصر جوا من الدفء بغنائك العطر يا عطر
- عطر : تجعليني فخورا بنفسى فأنا لا أغني حبا في الغناء
- الجارية : اننا معجبون بصوتك
- عطر : اخطأتى يا سيدتى
- الجارية : اخطأت كيف
- عطر : قولى معجبة بصوتك ودعى الأميرة تعبر عن ذاتها
- الجارية : هي معجبة
- عطر : خليك بنا أن نعبر عن ذاتنا وأن ندرك الحقيقة بأنفسنا لا بدافع من الآخرين
- الجارية : أنت مغنى بارع ليس فى هذا شك
- عطر : فى باب الحمامين لا يعجبهم صوتى
- الجارية : لا يعجبهم صوتك
- عطر : نعم هو كذلك والذى يعجبهم هو غنائى
- الجارية : وما الفرق
- عطر : صوت البلبل جميل ولكنهم لم يسمعه ولا يهتمون به جزء من الترف
- الجارية : لديك حب بفلسفة الأمور
- عطر : اننا لا نجيد سوى هذا الأمر
- الجارية : ان مولاتى لم تنصت لبلبل بقدر ما انصت لك
- عطر : ربما شعرت بما أقول
- الجارية : بل طربت بغنائك
- عطر : لعلها اكشفت الحقيقة فى صوتى فهى
- الجارية : مهلك يا عطر انك لا تعطى من تخاطبها قدرها انسىت انها مولاتنا الأميرة
وأنت تخاطبها هى والأميرة
- عطر : عفوك ولكنى تربيت فى باب الحمامين ولم أعتد مناداة أحد بمولاتى او مولى
- الجارية : يجب ان تعتاد ذلك من الآن
- عطر : لقد اتوا بي الى هنا والبسوني هذه الملابس وجعلوني أغنى من اجل الا ...
مولاتنا ... يا لها من خدمة وطنية

- الأميرة : غني ايها السيد
الجارية : مولاتي قالت لك غني هيا غني
عطر : يا مولاتي انني لست بألة تدار كلما اردتم
الجارية : عطر كيف تجرو
عطر : لا أستطيع لا أستطيع فأنا لست بحمار لم أتطوع أجبرت وأنت لا أمر يتعلق
بالوطن وأنتم لا تدركون الرغبة بالغناء فأنا لي رغبة أن أغني وربما لأن
أبكي أو أصرخ أو أضحك
الجارية : ولكن مولاتي تأمرك
الأميرة : كفى . . . اذهبي أنت ودعيني هنا
الجارية : ولكن
الأميرة : قلت لك اذهبي
عطر : ويقولون انها لا تتكلم
الأميرة : أنا آسفة على ازعاجك يا عطر ولكنني احببت ان اسمع صوتك
عطر : اعرف وهم يريدون ازالة عبوسك بواسطته ولكنني اغني عندما ارغب
الأميرة : صوتك لا يزيل كدري بل
عطر : اذن ماذا
الأميرة : لا أدري ولكنني أشعر بأشياء غريبة تظهر من خلف ما تقول اشياء لم أعرفها
لم تدور بأروقة هذا القصر
عطر : لن يظهر الا في التراب وبعض عيون ذابلة
الأميرة : لك طريقة غريبة
عطر : في ماذا
الأميرة : في كل شيء
عطر : لست بغريب في شيء ربما لارتباك وتهميبي من هذه المظاهر
الأميرة : كل من يلج هذا القصر يفقدني الرغبة في الضحك والكلام
عطر : لكل انسان اسلوبه يا مولاتي
الأميرة : لا لا تقلها يا عطر

- عطر : ولكنها
الأميرة : دعك من هذا ٠٠٠ كن كما كنت
عطر : هم يفرضون هذه الألقاب حتى أنا وضعوا لي لقباً خاصاً انهم يدعونني
بالصلوك
الأميرة : من هم الوالي
عطر : السيد ٠٠٠ أقصد مولانا السلطان
الأميرة : قلها كما يحلو لك تزداد قرباً
عطر : من ماذا
الأميرة : من الاسم
عطر : لا بد لي أن أتعلم
الأميرة : عطر
عطر : نعم يا ٠٠٠
الأميرة : لا تخفي الوالي
عطر : يريدني السلطان ان اغني اشياء مختلفة فيها حب ولكنني لم ارفع الحب
الذي يقصده
الأميرة : غني اي شيء فلا فرق عندي
عطر : اذن انت لا تستمعين الي
الأميرة : عندما تخفي تتغير كل ملامح وجهك وتنتصب كشيء أزلي يدوي صوتك فيتلون
وجهك بصورة رائعة
عطر : مولاتي
الأميرة : عطر اترك احببت الغناء لأنك تعرف كيف تحضر في قلب من يسمعك جروح
تسكنها اوجاعك فيصبح جزءاً منك غني يا عطر
عطر : مولاتي
الأميرة : اكتشفت اشياء لم ارفعها فلا تتغير ما تقول فغناؤك اشياء كنت احلم بها هل
دست التراب كثيراً
عطر : بل تمرغت عليه

- الأميرة : وكيف تجد نومك تحت السماء
عطر : قريب من الأرض ملتصقا بها
الأميرة : اذن غني يا عطر
- " يتغير المشهد "
- الوزير : ها رأيت يا مولاي أنها تتحدث
السلطان : اريد ها ان تكون كأنسانة لا أعرف حتى الآن ماذا سيحدث
الوزير : لن يحدث شيء يا مولاي فكل الأمور تسير على خير وجه
السلطان : وذلك المغني سعيد بأقامته
الوزير : هو لا يحلم بذلك ابدا
السلطان : وهل تعتقد ان ابنتي سوف تكون انسانة طبيعية تبتسم وتضحك
الوزير : انني وزيرك يا مولاي ودوائي لا جدال فيه
السلطان : لقد كنت على الدوام حكيما
الوزير : انها في طريق الشفاء فلا تستعجل الأمور يا مولاي
السلطان : ان شفيت فسوف أجزيك بشيء عظيم
الوزير : انني لا أنتظر جزاءا على عمل يا مولاي
السلطان : لو وهبتك كل هذه المملكة فلن تكون جزاءا عن عملك العظيم
الوزير : انني لا أطلب الا ما يسمح به مولاي
السلطان : انا اسمح بكل ما أستطيع من أجلك
الوزير : انني وزيرك منذ القدم وسوف اظل على حبي واخلاصي
السلطان : اطلب ما تريد
الوزير : ارجو ان يغفر لي مولاي جسارتي
السلطان : تكلم يا رجل
الوزير : هل اطمع في أن أطلب أقصد لو أن الأميرة شفيت وتعافت هل تقبل تزويجها
بابني
السلطان : لك ما تريد ايها الرجل المخلص فليس لي احد سواها
الوزير : وسوف تكون في مكانة ابنيها يا مولاي

- السلطان : لا تقلق على هذا الموضوع واهتم بهذا المغني فله بعض الفلسفات التي لا أطيعها
- الوزير : فلسفات
- السلطان : نعم بالأمس طلبت ابنتي مني ان اسمح بأن يتناول ذلك المغني العشاء معنا
- الوزير : بحضرة مولاي
- السلطان : انني لا أستطيع رفض طلبها فأخذ يردد اشياء غريبة وهي فافرة فاها وكأنه
- يتحدث من عالم آخر
- الوزير : ماذا يهنا من ذلك يا مولاي المهم ان ينجز ما جاء من أجله
- السلطان : نعم هذا هو المهم
- " ينتهي المشهد التمثيلي السابق وينبعث غناء شجي
- وبعد يبدأ المشهد التمثيلي التالي "
- الجارية : ايه يا مولاتي لقد اعتدت هذا الغناء
- فلم اعد اعرف هل ما نسمعه من الجوارى غناء ام صراخ
- عطر : كيف حال مولاتي الاميرة
- الاميرة : بخير يا عطر
- عطر : هل رأيت تلك الشجرة التي تجاور غرفتي
- الاميرة : نعم
- عطر : لقد زرت بجانبها شجرة سرو
- الاميرة : سرو لماذا
- عطر : اريد ان يبقى الشئ طويلا
- الاميرة : ولكنها لا ثمر لها
- عطر : لها ظل
- الاميرة : عطر
- عطر : نعم يا مولاتي
- الاميرة : ما الذي تتمناه
- عطر : كنت اتمنى اشياء كثيرة ولكن الآن اختلطت علي الامور
- الاميرة : مثل ماذا

- عطر : كنت اريد العودة الى حينا
- الأميرة : لماذا لا تعود
- عطر : لم اعد اعرف اشعر بأن لدى شي * هنا
- الأميرة : عطر انني اجد في غنائك نوع من الرحيل لا أعرف كيف تمزني بأشياء غريبة
- عطر كيف الشمس
- عطر : محرقة حيث لا ظل
- الأميرة : ولكنها ترحل وتترك لهيبا يتلاشى
- عطر : لكنه لا يصل حد النهاية يعود للالتهاب مرة أخرى وأخرى وأخرى دون توقف
- الأميرة : هل كان ابيك يغني
- عطر : نعم كان يغني
- الأميرة : عطر
- عطر : نعم
- الأميرة : هل سترحل
- عطر : قال لي الوزير بأن مهمتي هي اسعادك
- الأميرة : ولكن ما هي هذه السعادة
- عطر : انني اتشوق لروءيتك تبسمين وتمرحين
- الأميرة : عطر اتجد السعادة بين اروقة هذا القصر
- عطر : انني لم اعاني من البرد يوم كنت هناك اما الآن فالأمور تتبدل بشكل غريب
- الأميرة : اذا كان رحيلك عنا هو ما يسعدك
- عطر : ان رحيلي او مكوثي هنا لم يعد ذو بال طالما هناك شي * جميل اسعى من اجله
- الأميرة : اتعتقد بأن اضحاكي غاية سامية
- عطر : نعم وأنا أرى بأن الابتسامة عرفت الطريق الى شفتيك
- الأميرة : نعم انك اضفت اشياء الى هذا القصر
- عطر : لا أبالي متى تنتهي مهمتي فسوف اكون سعيدا اكثر وأنا امتطي حمارى
- احمل امتعة الناس وادع بمنقذ الأميرة

الأميرة : نعم يا عطر سوف تكون سعيدا
عطر : بسعادتك ما بك
الأميرة : لا لا شي * اعتقد بأنني لم أفهم الدرس
عطر : لا شي * يستحق التعاسة
الأميرة : ولكن نحن لا نخلق السعادة او التعاسة
عطر : ولكن باستطاعتك التعرف على طريقهما
الأميرة : ان باب الحمامين يختلف كثيرا عن هذا القصر
عطر : هنا رائحة الياسمين وهناك رائحة الروث

الوالي
" يضحكان يدخل السلطان ووزيره "

الوزير : وهكذا يا مولاي انتهينا
السلطان ✓ : نعم لقد شفى ذلك المغني ابنتي
الوزير : بل كانت خطتي يا مولاي
السلطان ✓ : نعم انت ايها الوزير
الوزير : والان يعود ذلك المغني من حيث جاء
السلطان ✓ : نعم قل له يحمل امتعته ويرحل من الغد
الشيخ : اذن سيعود
احد المجاميع : لن يعود
الشيخ : لن يعود
احد المجاميع : نعم لن يعود
الشيخ : كيف لن يعود وقد شفيت الأميرة
احد المجاميع : شفيت الأميرة
= : بغنائها السا حر
= : لا لم يكن غنائها
الشيخ : ماذا ليس بغنائها
عطيه : لقد احبته حيث لم تعرف الحب قط
احد المجاميع : وهو

- احد المجا : احبها حيث ادركت عظمة غنائها
- الشيخ : وهل بقي هناك
- احد المجا : لا بل طرد من القصر
- الشيخ : هل عاد له
- " يبدأ المشهد التمثيلي "
- السلطان : اسمع ايها الوزير لقد شفيت ابنتي لكنني لن اقبل بهذا المعتوه يردد اسمها
- في كل درب وشارع
- الوزير : يقول بأنه احبها ياله ناكر الجميل هل يجروء ذلك الصعلوك
- السلطان : انه لا يصمت من الغناء اصبح يردد غنائها مجاهرا بحبه لها في كل مكان
- الوزير : وما العال يا مولاي
- السلطان : نقتله فغدا تتزوج ابنتي وذلك المجنون يدنس اسمها في كل حين
- الوزير : ولكن يا مولاي هناك قصة تروى عن ابيه
- السلطان : وما دخل ابيه في ذلك
- الوزير : يقال بأن رأسه ظلت تغني مفصولة عن جسده وصوته يدوي كالرعد
- السلطان : ماذا
- الوزير : وأنا أخاف أن تتكرر هذه المأساة مرة أخرى
- السلطان : ولكنها مجرد حكاية
- الوزير : والكل يرويها ونحن لا نريد ان يكون صوته سببا في افساد مراسيم الزواج
- السلطان : لذن هل أتركه هكذا يغني متغزلا فيها
- الوزير : دع هذا الأمر لي يا مولاي
- الشيخ : هل كان يحبها حقا
- احد المجا : كأول حب
- الشيخ : اذن لا بد أن يعود
- احد المجا : لا لن يعود
- الشيخ : ماذا
- عطيه : انهم يحتفلون بالزفاف

احد المجاميع : والوزير يدبر شي من اجل الوطن

الشيخ : ماذا

عطيه : لقد ضعنا يا أباي

الشيخ : ما الامر لن يرجع عطر

احد المجاميع : طرخوا الطبول عاليا

= = : غنوا بصوت مرتفع

الشيخ : والاميرة

احد المجاميع : لبست الثوب الابيض

الشيخ : والوزير ماذا دبر

احد المجاميع : لقد انجز الحراس مهمتهم

عطيه : بعيد يا ابتاه بعيد اجتزوا رأسه كشي انتهت مهمته ولم يعد له عمل

الشيخ : قتلوه

عطيه : قتلوه ... هذا ما حدث

" يرتفع الضجيج والغناء وقرع الطبول يدخل الحراس وكل منهم

لديه سيف يقطر من دم عطر يشير لهم الوزير برضى ولكن اصوات

طبولهم وغنائهم يتلاشى تدريجيا فيخاطبهم الوزير طلبا لأن

يرفعوا اصواتهم ولكن صوته لا يخرج يظل غناؤهم متلاشى

مع استمرار حركاتهم وقرعهم الطبول هنا ينبى صوت عطر

مدويا يجرى الملك مخاطبا الوزير يتجهون نحو الحراس جدال

صامت حول التأكد من موت عطر يحاول احد الحراس الهروب

فيمسب سيفه ثوب الاميرة الابيض فيلوته بالدماء عندها يرتفع

صوت عطر مدويا مختلط بقمقمات ضحكات عالية للاميرة لأول

مرة وهي تلمس الدماء بيدها وتضحك يزداد الغناء ارتفاعا

فيخر الجميع على قدميه والكل يسد اذنيه براحة يديه

اظلام تام " خلاله تستبدل الاميرة ثوبها الابيض "

تعاود الانارة — الجميع مندفع نحو الشيخ "

الجميع : مات المغني يا أبتاه
الشيخ : وضحت الاميرة

انتهت

"أشكر الزملاء / مرزوق بشير و محمد عواد
على توجيهاتهم التي كان لها الأثر
الكبير في انجاز هذا العمل"

عبد الرحمن المناعي

"المغني والأميرة"

النص الغنائي

الا يا صبا نجد متى هجت من نجد
فقد زادني مسراك وجدا على وجد
سقا الله نجد والمقيم بأرضها
سحاب سواد خاليات من الرعد
ان هتفت ورقاء في رونق الضحى
على فنن غض النبات من الرند
بكيك كما يكي الوليد ولم تكن
جزوعا وابديت الذي لم تكن تبعد
وقد زعموا ان المحب اذا دنا
يمل وان النأى يشفي من الوجع
بكل تداوينا فلم يشفى ما بنا
على ان قرب الدار خير من البعد
ولكن قرب الدار ليس بنافع
اذا كان من تهواه ليس يذو

* اخذ النص من مصادر عديدة ونسبت هذه القصيدة لعدة شعراء منهم "ابن الدمينه"

"يزيد بن اطرية" وآخرين .